Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النحو ومسائله ، فيصدرون كتبا ، همها وسدمها النقض والنقد والتعالى الكاذب على النحو العربى ، بدعوى «**التجديد أو المعاصرة أو المنهجية**» وإنها لمحنة قاسية على الطالب الجامعى إذا فرضت عليه مثل هذه الكتب التى تنقد له معلوماته الضرورية التى حصلها بشق النفس ، وتكرّ على ما فهمه منها بالتشكيك والتكذيب ، وتسحق روحه الغضة تحت وطأة الجدل بين القديم والحديث حول مسائل النحو .

ولا حاجة إلى كل هذا فى تعليم النحو ، فهذا تشكيك وتبديل ، و (من بدّله من بعد ما سمِعه ، فإنما إثمه على الذين يبدّلونه) .

فالمفيد حقا أن ننتقى ونختار مادة النحو من كتبه الأصيلة ، مع المحافظة على مضمونها حين تشكيلها من جديد بأسلوب مفهوم معاصر .

* * *

وكتاب «نحو اللغة» يجب أن يحافظ على «**مصطلحات النحو**» المتعارف عليها فى تراثه، فقد استقرت هذه المصطلحات من زمن بعيد وألفت عنها كتب تخصصت فيها، كـ«الحدود» للفراء «والحدود النحوية» للرمانى، و«الحدود النحوية» للفاكهى وغيرهما .

هذه المصطلحات ليست خاصة بدراسة النحو وحده ، بل دخلت فيما يحتاجها من علوم الشريعة ، كتفاسير القرآن وشروح الحديث وأصول الفقه .

ومن ناحية أخرى ، صارت هذه المصطلحات مثل (الإعراب والبناء – النكرة – المعرفة – المبتدأ – الخبر – المقصور – المنقوص – لا النافية للجنس ... إلخ) . عرفا علميا له احترامه بين المشتغلين بالعربية علماء ومعلمين ومتعلمين) .

فهذه المصطلحات إذن جزء من نسيج الثقافة العربية والإسلامية على امتداد الزمان ، وهى جزء من العرف اللغوى العربى على امتداد المكان ، فهى ثروة مفيدة أدت وتؤدى مهمتها بكفاءة ووضوح ، وكل من يريد الخير للعربية عليه أن يلتزم منطوق تلك المصطلحات ومدلولاتها إذا قدم للناس من «نحو اللغة» ما يرجو له أن يُسمع فيُحترم فيفيد .